62

كلمة دولة الإمارات العربية المتحدة
المنتدى العالمي الأول للاجئين
جنيف، 17 - 18 ديسمبر 2019

أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
بداية نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للقائمين على تنظيم هذا المنتدى الهام، وعلى رأسهم حكومة الاتحاد السويسري والسيد "أنطونيو غوتيريش" الأمين العام للأمم المتحدة، والسيد فليبو غراندي المفوض السامي لشؤون اللاجئين، والشكر موصول لجميع العاملين والمساهمين في تخفيف معاناة اللاجئين أينما كانوا، من وكالات ومنظمات إنسانية، ودولٍ مستضيفة ومانحة، ودول داعمة للسلم والاستقرار الدوليين.

وإنه لشرف أن تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الحدث العالمي المتعلق باللاجئين، هذه الفئة التي حتّمتها الصراعات والحروب والكوارث على ترك منازلها وأوطانها بحثا عن الأمان، في رحلة قد تكون هي الأخرى محفوفة بالمخاطر، عدا ما قد تواجهه تلك الفئة من تحديات اجتماعية واقتصادية في مناطق اللجوء، رغم ما توفره البلدان المستضيفة للاجئين من رعاية واهتمام.

السادة الحضور،،

إن تزايد أعداد اللاجئين حول العالم وتعدد التحديات المتعلقة بقضاياهم، تستوجب منا البحث عن حلول أكثر فاعلية ومستديمة، حلولٍ تسهم في معالجة أسباب اللجوء من جانب، ورفع كفاءة وسرعة الاستجابة الإنسانية من جانب آخر. ويمكن القول إن دعم قضايا الاستقرار والتنمية وحل النزاعات والصراعات حول العالم يجب أن يكون الركيزة الأساسية في مسار الحد من تزايد أعداد اللاجئين والنازحين، لا سيما وأن تأخر حل النزاعات والصراعات الدولية يفاقم من معاناة اللاجئين ويفقدهم الأمل بالعودة إلى ديارهم.

ولذا، فإن دولة الإمارات أخذت على عاتقها دعم قضايا اللاجئين عبر مختلف المسارات، فهي من جانب تدعم برامج ومشاريع رعاية اللاجئين والنازحين، وخصوصا دعم الدول المستضيفة، ومن جانب آخر تساهم دولة الإمارات في دعم جهود المجتمع الدولي لحفظ الأمن والاستقرار الدوليين وحل النزاعات والصراعات، بالإضافة إلى دعم مسيرة التنمية في العديد من دول العالم، وخصوصا الدول الهشة والمعرضة لحالات عدم الاستقرار.

وتفخر دولة الإمارات بتنفيذها للعديد من المشاريع الإنسانية لصالح اللاجئين والنازحين، سواء أكان عبر الشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات الإنسانية الأخرى، والتي نقدر جهودها وعملها في ظروف استثنائية وصعبة، أو عبر التنفيذ المباشر لتلك المشاريع، حيث بلغت قيمة مساهمات دولة الإمارات لصالح اللاجئين قرابة 3 مليار دولار أمريكي خلال السنوات القليلة الماضية، منها مشاريع تعليمية متميزة، لإيمانها بأن التعليم هو الركيزة التي تعين اللاجئ عن الاعتماد على نفسه وتعطيه فسحه من الأمل بأن المستقبل أفضل.

ومن أبرز أشكال الدعم الذي قدمته دولة الإمارات لصالح اللاجئين، هو دعم مشاريع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بما يصل إلى 140 مليون دولار، في عدة دول أبرزها اليمن وسوريا وفلسطين وأوغندا وبنغلاديش، لتنفيذ مشاريع حماية وإيواء وتعليم وصحة وتغذية. عدا الدعم المقدم لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا) بقيمة إجمالية تبلغ أكثر من 252 مليون دولار أمريكي، منها تقديم دعم للوكالة بقيمة 50 مليون دولار أمريكي خلال هذا العام، لتمكين الأنروا من الاستمرار في تقديم خدماتها التعليمية والصحية والخدمات الأخرى لصالح الأشقاء الفلسطينيين. إضافة إلى الدعم الذي تقدمه دولة الإمارات عبر مؤسساتها الإنسانية بشكل مباشر للعديد من اللاجئين والنازحين على مستوى العالم، وما يزيد عن 30 مليون دولار أمريكي لصالح اللاجئين الروهينغا وتعهدت مؤخرا على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك بتقديم مبلغ 10 مليون دولار.

وتفخر دولة الإمارات بدعم المجتمعات والدول المستضيفة للاجئين. وتنتهز هذا المنتدى لدعوة المجتمع الدولي لتقديم مزيد من الدعم لهذه الدول، لتخفيف الضغط الحاصل على خدماتها وبنيتها التحتية، إضافة إلى تقديم الدعم النفسي للاجئين، والذي لا يقل أهمية عن أية خدمات أساسية أخرى. وكذلك العمل على مضاعفة الجهود الدولية لإحلال السلام ومعالجة الأزمات المتسببة للنزوح واللجوء.

ولا شك أنّ المجتمع الدولي يستشعر هذه المآسي والمخاطر التي يواجهها اللاجئون. فالضمير الإنساني لا يزال حياً، والذي يمكن البناء عليه لحل الأزمات، والنأي عن المصالح الضيقة للأطراف المتنازعة. فعالم اليوم لا يحتمل مزيد من الأزمات أو وجود فراغ سياسي وأمني، في ظل تزايد التهديدات والتنظيمات الإرهابية والمسلحة العابرة للحدود والتي لا تؤمن بمفهوم الدولة الوطنية.

ختاماً لا يسعنا إلا أن نؤكد على أن دولة الإمارات ستضاعف من جهودها لدعم اللاجئين، وبالأخص في مجال حماية المرأة والطفل وتوفير فرص التعليم والتأهيل المهني، كونه الاستثمار الحقيقي. كما ستستمر دولة الإمارات في بذل جهودها الدبلوماسية لدعم الأمن والاستقرار الدوليين، وخصوصا في منطقتنا العربية. مثمنين حرص المجتمع الدولي على العمل بيد واحدة لخدمة البشرية وتخفيف معاناتها أينما كانت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،